Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان هذا الصراع يستمد قوة الدفع من صراع درامى فرعى فى جبهة التحرير • كانت جبهة التحرير كأنها شخص واحد اذا ضعف هذا زوده الآخر بالشجاعة واذا ضعف الثانى وجد الثالث ينفخ فيه الشجاعة • هذا هو الصراع الداخلى النفسى فى روح هذا المجموع الواحد ــ جبهة التحرير لا تضعف الا لتقوم مرة ثانية وتبدأ الصراع من جديد •

والواقع ان اختيار الشعر لكى تكتب به هذه المسرحية أمر واجب ، فالشعر من أهم مقومات المسرح الملحمى • فما كان المسرح الواقعى يحتمل تلك القصائد فى الرثاء أو الاشادة بمثل الحرية أو هجاء الظلم ــ وكلها قصائد ليست درامية ، قصائد لا تدخل الى النفس كقصائد كورنى وراسين ، ولكنها تتكلم عن المثل المجردة ــ عن الانسان المعذب عن الأمل فى الحياة الحرة • ان القصائد أشبه ما تكون بالترتيلات ، يستطيع أن يقولها هذا أو ذاك ــ فالمشكلة واحدة بالنسبة لكل فرد ــ والفردية منعدمة فى قضية الجزائر •

والخلاصة انه ليس هناك موضوع يصلح للمسرح وآخر لا يصلح له ، ولكن يجب أن نجد الشكل الذى يحتمله الموضوع ولا نفرضه عليه •

بقيت كلمة أخيرة عن التجربة الخطيرة التى تسمى «المسرح الشعرى» فمنذ أواخر القرن التاسع عشر والشعراء يبحثون عن الشعر الدرامى ، الشعر الذى يستطيع أن يسمو بالمسرحية عن مستوى النثر ، ومع ذلك لا يعوق الحركة الدرامية ، ولا أعتقد ان فى العالم الغربى من استطاع أن يصل الى هذا المثل غير قليلين جدا منهم ييتس ، وبرخت ، وماكليش •